﴿سلسلة خطب الجمعة﴾

لفضيلة الشيخ

مصطفى العدوي

-حفظه الله-

الخطبة بعنوان:

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)

بتاريخ [.....]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الخطبة بعنوان: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ).

الخطبة الأولى:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ [الإسراء: ١١١]. ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا (٢)﴾ [الفرقان: ٢]. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ [التغابن: ١]. ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢)﴾ [الحديد: ٢]. الأمر كله بيديه، ومنتهى الأمور كلها إليه، -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يعز ويذل، ويكرم ويهين، ويبتلي ويعافي، يرد غائبًا، ويفك عانيًا، يغني ويقني، يُضحك ويُبكي، لا إله إلا الله ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٦)﴾ [البروج: ١٦]. وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله -صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وعَلَى آلِهِ-، أرسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرًا ونذيرًا، فصلوات ربي وسلامه عليه، أدى الرسالة حق الأداء، وبلغ الرسالة حق البلاغ، فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيًا عن أمته ورسولاً عن دعوته ورسالته، نسأل الله أن يؤتيه الوسيلة والفضيلة وأن يبعثه مقامًا محمودًا الذي وعده، اللهم آمين.

وبعد...

أيُّها الإخوة، فإن أسباب السلامة، والأمان، والسعادة، والفلاح تُلتمَس دائمًا من كتاب الله -عَزَّ وَجَلَّ-، وتُلتمَس دائمًا من سنة رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فالذي ينشد السعادة، والفلاح، والأمن، والأمان في الدنيا والآخرة فعليه بكتاب الله وعليه بسنة رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقد ذُكِرت أسباب ذلك في الوحيين الكريمين الكتاب والسنة، من أسباب السعادة والفلاح الإيمان، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة كما صُدِر ذلك في أوائل سورة البقرة؛ إذ الله قال في كتابه الكريم: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاة وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)﴾ [البقرة: ٣-٥]. أي:

الفائزون بالمطلوب والناجون من المرهوب. وأعظم مطلوب هو أن يرضى الله عنا وأن يورثنا جنته، وأعظم مرهوب أن يسخط الله علينا وأن يدخلنا النار، فالمفلح الفائز بالمطلوب والناجي من المرهوب عليه أن يؤمن بالله، ويؤمن بما أخبر من أمور الغيب، وأن يقيم الصلاة، وأن يؤتي الزكاة، وأن يؤمن بالقرآن وما أُنزِل على رسل الله الكرام، وكذا فعليه أن يكون من الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر؛ فإن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ذكر خيرية هذه الأمة بذلك، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)﴾ [آل عمران: ١٠٤]. فهم يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر مع إيمانهم بالله.

فمن أسباب الفلاح، والنجاة، والسعادة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إن ذلك كما أخبر الله من عزم الأمور، قال لقمان لولده: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ (١٧)﴾ [لقمان: ١٧]. ومن ذلك التحاكم إلى كتاب الله وسنة رسوله، فذاك من أعظم أسباب الفلاح، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥١)﴾ [النور: ٥١]. فالتحاكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من أعظم أسباب الفلاح مع ما ذُكِر من سائر الأمور، وقد قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قد أفلحَ مَن أسلَم، ورُزِقَ كفافًا، وقَنَّعَه اللهُ بما آتاه». وأيضًا الذي يسعى لتطهير نفسه وتهذيب نفسه، ولا يتركها ملوثة بالذنوب والمعاصي، ولا يتركها فريسة للشيطان يقودها الشيطان كيف يشاء، الذي يسعى لتطهير نفسه من ذلك مفلحٌ، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)﴾ [الشمس: ٩-١٠]. أي: من أهملها وتركها بوسخها، وذنوبها، ولوثها. وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥)﴾ [الأعلى: ١٤-١٥].

ومن أسباب الفلاح اتباع رسول الله، ومناصرته، ومؤازرته، ومن ثم مناصرة سنته، ومؤازرة سنته، ومؤازرة دينه، ومناصرة دينه، فذاك من أعظم أسباب الفلاح ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٥٧)﴾ [الأعراف: ١٥٧]. فتبين مما سبق أن الإيمان بالله، وتوابع ذلك من الإيمان بالغيب، وتوابع ذلك من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتحاكم إلى شرع الله -سُبْحَانه-، والقناعة بما آتانا الله مع الإسلام والعفاف من أعظم أسباب السلامة والأمان.

وجمعت مطالع سورة المؤمنين شتات كثير من ذلك؛ إذ الله قال في مطالع هذه السورة المباركة في عشر آيات بيناتٍ محكماتٍ لسن بمنسوخات: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١)﴾ [المؤمنون: ١]. أخبر الله عن فلاحهم أولئك المصدقون بوحدانية الله، أولئك المصدقون بوحدانية الله، بإلهيته، بربوبيته، بأسمائه، بصفاته ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾. ذُكِرت صفاتهم لعلنا أن نكون من أهلها ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢)﴾ [المؤمنون: ٢]. فليسوا بعابثين في الصلاة، ليسوا بعابثين في الصلاة، يتحركون وينشغلون عما يقولون، إنما هم متدبرون للآيات التي تُتلى، يستغفرون الله، ويدعونه وهم موقنون بذلك، يسألون الله المغفرة راهبين، ويدعونه بما يريدون راغبين، فإذا دعوا فقلوبهم حاضرة، وإذا استغفروا فقلوبهم حاضرة، يطلبون من الله المغفرة حق المغفرة، خشعت جوارحهم، وخشعت قلوبهم، وتدبروا الكتاب العزيز، ذلك من أعظم أسباب الفلاح بعد الإيمان بالله الخشوع في الصلاة ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.

ولذلك أسباب بينها النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فمن هذه الأسباب ما ذكره النبي؛ إذ قال: «لا صلاةَ بحَضْرَةِ طعامٍ، ولا وهو يُدافِعُه الأَخْبَثانِ». فإذا أقبلت على صلاتك فأقبل وأنت هادئ البال، لست بمشغولٍ بجوعٍ ولست بمشغول ببول أو غائط، إنما وأنت مستريح حتى تستطيع أن تتدبر صلاتك وأن تتأمل صلاتك، فالرسول ذكر

المصلين فقال: «مِنهم مَن ينصرفُ مِن الصلاةِ ما كُتِبَ له إلَّا نِصفُها، مِنهم مَن ينصرفُ مِنها ما كُتِبَ له إلَّا ثُلثُها، مِنهم مَن ينصرفُ مِنها ما كُتِبَ له إلَّا ربعُها، مِنهم مَن ينصرفُ مِنها ما كُتِبَ له إلَّا عُشرُها». فجديرٌ بك إذا أقبلت على صلاتك أن تقبل عليها وأنت هادئ البال، فارغ القلب من الشواغل، في مكانٍ ليس فيه تشويش، ليس عبث، ليس فيه تصاوير تسحب فؤادك وتسحب عقلك، فإن الرسول -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- صلى ذات يومٍ فقال لعائشة بعد أن انقضت صلاته: «يا عائشةُ، أمِيطِي عَنِّي قِرَامَكِ هذا، فلا زالَت تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لي في صَلَاتِي». وصلى النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذات يومٍ «في خَمِيصَةٍ لها أعْلَامٍ». أي: في ثوب فيه خطوط «فلما انصرفَ قالَ: اذْهَبُوا بخَمِيصَتي هذِه، وائْتُونِي بأَنْبِجَانِيِّهِ أبي جَهْمٍ، فإنَّهَا ألْهَتْنِي آنِفًا عن صَلَاتِي». فإذا أقبلت على صلاتك فاختر المكان الطيب الذي ليس فيه تشويش، وليس فيه تصاوير، وليس فيه عبث، واختر ثوبًا لا يشغلك عن صلاتك، لا تجلس تصلي في مكان زوجتك تتكلم، والولد يراجعها، وتلك البنت تصيح، وهذا الغلام يرفع صوته، كل ذلك يُحدث تشويشًا عليك، ويصرف قلبك عن الخشوع، لا تصلِ على نقوشٍ ورسومات تسحب عقلك عن تدبر آي الكتاب العزيز، إنما انظر إلى الأماكن الطيبة، وإلى الأوقات الطيبة، وإلى حالتك الطيبة، وإذا أردت أن تتنفل فتنفل في مثل تلك الأوقات والأماكن، هذا من أسباب الخشوع في الصلاة، والموفَق لذلك من سأل الله أن يرزقه ذلك.

فكان من دعاء النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللهمَّ إني أسألُك قلبًا خاشعًا». أو من تعوذاته: «أعوذُ بِك مِن قلبٍ لا يَخشعُ، وعينٍ لا تَدمعُ، ونفسٍ لا تَشبعُ، ودعاءٍ لا يُسمَعُ». ولذا فإن الله -سُبْحَانه- قال في شأن صلاة الليل إذ أنت بعيد عن الشواغل: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ [المزمل: ٦]. أي: الصلاة التي تنشئها في أوقات الليل ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾. أي: أشد موافقة. يتوافق اللسان مع العقل مع القلب على تلك الصلاة وتدبرها، وقال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فيما قال: «إذا قامَ أحدُكم مِن الليلِ يُصَلِّي

فاستعجمَ عليه القرآنُ فليضطجعْ؛ فإنَّه لا يدري لعلَّهُ يذْهبُ يستغفرُ فيسبُّ نفسَهُ». كذا قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فاحرص حتى تكون من المفلحين احرص على الخشوع في الصلاة، والتمس الأسباب لذلك.

ثم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣)﴾ [المؤمنون: ٣]. واللغو: كل ما لا فائدة فيه من الأقوال والأعمال. ويتنزل أكثر على الأقوال، فكل ما لا فائدة فيه من الأقوال اتركه واهجره، وما أكثر الكلام الذي لا فائدة فيه، ولقد قال تعالى: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾ [النساء: ١١٤]. أي: أن أكثر كلام الناس وأكثر مناجاة الناس بعضهم لبعض لا خير فيها ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ﴾. أي: إلا مناجاة من أمر صاحبه بصدقةٍ ﴿أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. فانظر إلى كلامك تجد أكثره هراء، أكثره لغو، لا فائدة فيه ولا طائل تحته، ويا ليت أمره يقف على ذلك، إنما يلوث صحائفك يوم تلقى الله، وقد يكون سببًا في كب أناس على مناخرهم في النار لما في الحديث وقد حُسِن «وَهل يَكبُّ النَّاسَ علَى مناخِرِهم في النَّارِ إلَّا حصائدُ ألسنتِهم». لقد قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إنَّ الرجلَ لَيتكَلَّمُ بِالكَلِمةِ لا يُلْقِي لها بالًا، يَهْوِي بها في جَهَنَّمَ أبعدَ ما بين المشرقِ والمغرِبِ». ولقد ناشدنا رسولنا الصمت عما لا فائدة فيه؛ إذ نادانا قائلًا وحثنا قائلًا: «مَن كانَ يُؤْمِنُ باللهِ والْيَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أوْ لِيصْمُتْ». فإما أن تقول خيرًا أو تمتنع عن الكلام فهو خير لك، يقول الإمام العالم النووي -رَحِمَهُ اللهُ-: "إذا استوى عندك الوجهان في الكلام فلم تدرِ أفي الكلام خير أم شر لزمك الإمساك" لأن النبي قال: «فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أوْ لِيصْمُتْ». وقال: «مَن صَمَت نجا». فإما أن تتأكد أن الكلام الذي تتكلم به فيه خير أو تسكت امتثالًا لحديث رسولك -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-، فكثرة الكلام مذهبة للبهاء مذهبة للوقار، موقعة في الزلل، موقعة في الخطأ، فالرجل كثير الكلام لا يلتفت إليه الناس، ولا يوقرونه، ولا يحترمونه فضلًا عن كونه بعيد عن مجلس رسول الله

-عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-؛ إذ النبي قال: «إن مِن أحبِّكم إليَّ، وأقربِكم مني مجلسًا يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقًا، وإنَّ مِن أبغضَكم إليَّ، وأبعدكم مني يومَ القيامةِ الثرثارون». إلى آخر الحديث، قال الإمام الترمذي: "والثرثار كثير الكلام" فكثير الكلام مجلسه بعيدٌ عن مجلس رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يوم القيامة، فقلل الكلام، سنة رسولك، قالت عائشة -رَضِيَ اللهُ عَنْها-: «كانَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتكلمُ كلامًا لو عَدَّهُ العَادُّ لأَحْصَاهُ». أي: أن كلمات الرسول كانت قليلةً محصورة، لو تتبعها شخص لاستطاع أن يعدها. هذا هو هدي رسول الله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- في قلة الكلام وكثرته.

ولقد قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧]. ، قال: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨)﴾ [ق: ١٨]. وقال: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (٥٢) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ (٥٣)﴾ [القمر: ٥٢-٥٣]. وقال: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (١٢)﴾ [الانفطار: ١٠-١٢]. وقال: ﴿بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (٨٠)﴾ [الزخرف: ٨٠]. فكل كلمة تُكتَب، حتى اللغو يُكتَب، كل كلمة تُكتَب، فإن سرك أن تلقى الله بصحيفة طيبة مُلِئت ذكرًا ومُلِئت خيرًا فأكثر بدلًا من الكلام الذي لا فائدة فيه أكثر من ذكر الله -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-، أكثر من حمده، قد تندم إذا تكلمت بكلمةٍ، ولكن لا تندم إذا قلت: الحمد لله، لا تندم إذا نهيت عن المنكر، لا تندم إذا هللت، وكبرت، وسبحت، فاحرص على ما ينفعك.

ويتأكد المنع من الكلام إذا لم تكن فيه فائدة بأن الله قال لمريم -عَلَيْهَا اَلسَّلَامُ-: ﴿فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا (٢٦)﴾ [مريم: ٢٦]. لأنها إذا تكلمت لن يُستمَع منها، لن يُستمَع منها إذا قالت: أتاني ملك، وصنع معي كذا وكذا سيسمونها بالجنون والاستخفاف بهم، فقال تعالى ما قد سمعتم: ﴿فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾. ولما حاول الخليل خليل الرحمن إبراهيم أن يجادل في قوم لوط، ويطلب لهم المهلة وقد قُضي الأمر

قال تعالى: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [هود: ٧٦]. ﴿أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾. هذا الكلام الذي ستقوله لا فائدة فيه ﴿إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾. وقال تعالى في شأن أهل الكهف وعددهم: ﴿فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٢٢)﴾ [الكهف: ٢٢].

فهكذا ألزم جانب الصمت إلا ما دعت إليه الحاجة، كن وقورًا، لا تكن ثرثارًا، لا تكن كثير الكلام، لا تتحدث عن نفسك كأنه ليس في الدنيا إلا أنت، أنت عبد من عباد الله وكلنا عبيدٌ لله، فتواضع لله، لا تجعل كل المجالس ثناءات على نفسك، ومدحًا لنفسك، وتعظيمًا لها، ونفخًا فيها، كل ذلك يضرك، ولا ينفعك، بل تواضع لربك، وكن خاشعًا، وكن قليل الكلام إلا ما دعت إليه الحاجة وألزمت به الضرورة، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣)﴾. كما قال: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (٧٢)﴾ [الفرقان: ٧٢]. كما قال: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (٥٥)﴾ [القصص: ٥٥].

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤)﴾ [المؤمنون: ٤]. فيها قولان أحدهما: يؤدون الزكاة التي فُرِضت عليهم، فعدم تأديتها كبيرة ونكد، نكد في الدنيا، الخراب يتأتى بسبب منع الزكاة، الخراب يتأتى بسبب منع الزكاة، والعذاب يحل بسبب منع الزكاة، إن ملائكة كل يوم على جنبتي الشمس ملكان «يقولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا». لقد قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٨٠)﴾ [آل عمران: ١٨٠]. لقد قال رسولنا الأمين -عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَّلَاةِ وَأَتَمُّ تَّسْلِيمَ-: «مَن آتاه اللهُ مالًا فلم يؤدِ زكاتَه صُفِحت له صفائحُ مِن نارٍ يومَ القيامةِ يُكوى بِها وجهَه وجبينَه في يومٍ كانَ

مقدارُه خمسينَ ألفَ سَنةٍ، ثم يُنظَر بَعد ذلكَ مِقعدَه مِن الجنةِ أو مِقعدَه مِن النارِ». لقد قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «مَن آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ له مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ». أي: تصور له ماله في صورة حية عظيمة هائلة تساقط شعر رأسها من شدة السم الذي بها «له زَبِيبَتَانِ نَاتِئَتَانِ». أي: على جنبتي الرأس منتفختان لشدة السم «يطاردُه وهو يفرُ مِنه، يقولُ له: أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ فلا ينكفُ عن مطاردتِه حتى يناولُه يدَه فيقضمُها كما يقضمُ االفحل، ويلتفُ حول رقبتِه ويَدخلُ فمَه، يشرشرُ جانب الفمِ إلى قفاه والشدق الآخر إلى قفاه». هكذا يُفعَل بمانع الزكاة -وَالْعِيَاذُ بِاللهِ-، فإياك أن تتخلف عن أدائها إن كنت من أصحاب الذهب والفضة، من أصحاب الأموال، من أصحاب الإبل، البقر، الغنم، الزروع ادفع زكاة مالك طيبة بذلك نفسك، وإلا فالعذاب أليم وموجع في الدنيا قبل الآخرة.

أيُّها الإخوة والوجه الثاني الذي ذكره العلماء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾. أي: لتزكية النفس فاعلون، إذا أذنبوا استغفروا، إذا ظلموا ردوا المظالم إلى أهلها، إذا ظُلِموا عفوا ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾. لقد زكوا أنفسهم بصلاة في الليل، بصدقة نافلة، بترطيب لسان بذكر، باستغفار من ذنب وقعوا فيه، برد مظلمة إلى أهلها، بكل سبل تزكية النفس سائلين الله ما سأله نبيهم إذ كان يقول -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَن زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا».

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥)﴾ [المؤمنون: ٤-٥]. حفظوا الفروج من الزنا، حفظوا الفروج من نظر الناس إليها، حفظوا الفروج من فعل قوم لوط، حفظوا الفروج من الاستمناء القبيح الذي يفعله من قلت مراقبته وقل دينه، حفظو الفروج من ذلك كله، حفظوا الفروج ابتغاء وجه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾. فلم يقترفوا الزنا، ولم يقعوا في الفحش من فعل قوم لوط، ولم يقعوا في الاستمناء القبيح، ولم يتكشفوا، ولم يكشفوا العورات، إن السبل الموصلة إلى هذه الفاحشة الممقوتة فاحشة الزنا قد سُدَت كلها من كل السبل

ابتداءً من النظر المحرم، لقد قال تعالى في النظر الذي هو بريد الزنا ورسالة الزنا، قال: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠)﴾ [النور: ٣٠]. فلا تطلق بصرك إلى الفتيات اللواتي استحوذ عليهن الشيطان فطفقن يمشين في الطرقات مشيًا قريبًا من مشي الشياطين -وَالْعِيَاذُ بِاللهِ- المترجلات، أصبحت الفتاة تخرج وقد استحوذ عليهن الشيطان في مناظر مخزية في مناظر لا تفعلها الزوجة مع زوجها في غرفة النوم، ويمشين في الطرقات كاسيات عاريات مجسمات مظهرات للكامن بلا نكير، وأصبح المُستنكَر وأصبحت المُستنكَرة والمهجورة من ترتدي زي نساء النبي وزي المؤمنات، فجدير بكل شاب أن يحافظ على نفسه، أن يحافظ على عينيه من النظر وإطلاقه إلى هؤلاء الفتيات، جديرٌ بكل شاب أن يحافظ على نفسه من النظر إلى كاميرات الهواتف المحمولة التي تجلب السوء وتجلب النكد، جديرٌ بكل شابٍ مسلم أن يحافظ على نفسه من المسلسلات القبيحة التي تُبث على الفضائيات المدمرة للأخلاق صباح مساء وليل نهار، جديرٌ بكل شاب مسلم يستطيع الزواج أن يبادر به حفاظًا على نفسه حفاظًا على دينه، لقد قبل الكليم أن يتزوج وأن يؤجر نفسه ثماني سنوات مقابل الزواج تعففًا، ولقد تزوج النبي بخديجة تكبره بزمن طويل، وكانت قبله متزوجة برجلين واحدًا بعد الآخر من أجل عفة فرجه -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-.

فجدير بكل شاب أن يسعى للتعفف والإحصان، وأن يزوجه أبوه إن كان أبوه من الموسرين حتى لا يقع في الفاحشة المدمرة، التي رأى النبي أهلها في مثل التنور عراة يأتيهم لهب فيحرق فروجهم، فسأل النبي: «مَن هؤلاء؟ قيلَ: هؤلاء الزناةُ والزواني». جديرٌ بكل أب غيور على عرضه وعلى محارمه أن يمنع ابنته من المشي بهذه المناظر المخزية من مناظر التبرج، فكيف تسلم ابنتك للنار إن كنت تحبها؟ كيف تُسلمها للنار؟ فنبيك يقول: «صِنْفانِ مِن أمتي مِن أهْلِ النَّارِ لَمْ أرَهُما، نِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُمِيلاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ، ولا يَجِدْنَ رِيحَها». فكيف

ترضى لابنتك أن يشوه وجهها الحسن بنار جهنم أو يشوه جسمها بنار جهنم؟ إنه نوع من أنواع الدياثة أن يترك الرجل ابنته تمشي بهذه الصورة من صور التهتك، والتفسخ، والانحلال، والانحطاط أن يترك ابنته تمشي بالملابس الضيقة التي تجسم كل المفاتن إنها غيرة عُدِمت في قلوب أهل البنت الذين تركوها تمشي بهذه الطريقة من الصياعة، والانحطاط، والانحلال الخلقي.

فجدير بنا أن نتناهى عن هذا المنكر المدمر للأخلاق، فكأننا لسنا في بلاد مسلمة، كأننا مع هذه المناظر وكثرتها ومع ما يبث في الفضائيات الوقحة كأننا لسنا في بلاد مسلمة، فجديرٌ بنا أن نسعى جاهدين للمحافظة على أنفسنا والمحافظة على بناتنا، وإذا تقدم لابنتك الكفء الصالح فبادر بتزويجه خير لك من المسؤولية والتبعة أمام الله وخير لابنتك من الوقوع في الرذيلة ومن تلقف الشباب الساقط لها، فالبنت التي تمشي متبرجة تنادي على الفساق: هلم اتبعوني. هكذا تناديهم بلسان حالها، فعليك بالمحافظة على دينك، وعرضك، وبناتك، لقد سُدَت كل السبل الموصلة للفاحشة، فلا مصافحة لامرأة أجنبية «لَأنْ يُطعَنَ أحدُكم بِمِخْيَطٍ من حديدٍ في رأسِه خيرٌ له من أن يمَسَّ امرأةً لا تَحِلُّ له». «لا خلوةَ بأجنبيةٍ؛ فإنَّ الشَّيطانَ ثالثُهما». ولو كان أخ الزوج «الحَمْوُ المَوْتُ». لا تبرج ﴿وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣]. لا خضوع بالقول ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٣٢)﴾ [الأحزاب: ٣٢]. لا سفر بلا محرم، لا نظر إلى محرمٍ ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾. وكذا ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. لا تكشف، ولا ضرب بالرجل، لا ضرب بالرجل على الأرض ﴿وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾. فكل السبل الموصلة إلى هذه الفاحشة مُنِعت.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧)﴾

[المؤمنون: ٥-٧]. بها استدل الإمام العالم الشافعي -رَحِمَهُ اللهُ- على تحريم الاستمناء؛ لأن الله ذكر الزوجة وملك اليمين وقال بعد ذلك: ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨)﴾ [المؤمنون: ٧-٨]. للأمانات بكل صنوفها، للأمانات المادية، إذا اُستؤمنوا أدوا الأمانات إلى أهلها، المرأة مستأمنة على فرجها، وعلى أسرار زوجها، وعلى أموال زوجها، المستشار مؤتمن، يستشيرك شخصٌ أدِ إليه الأمانة، الأمانات عامة، العالم مستأمن على الفُتيا، الطبيب مستأمن على المريض، لا يغشه، لا يضره، لا يرسله إلى طبيب أشعة وهو لا يحتاج من أجل دراهم السحت التي يعطيه إياها طبيب الأشعة، فقد تواطأ أطباء في هذا الزمان مع أطباء تحاليل وأطباء أشعة على أن يرسلوا إليهم أقوامًا لا يحتاجون كثيرًا إلى الأشعة ولا إلى التحاليل مقابل دراهم معدودة على كل مريضٍ، فهذا سحت، فليعلم فاعلوه ذلك أن الله لن يبارك لهم وأنه سيحاسبهم، فقد جعلهم محلًا للأمانات فعليهم أن يؤدوا الأمانات إلى أهلها، المدرس مستأمن، الدكتور في الجامعة الذي يناقش ويختبر الناس شفويًا ويعطي هذا امتياز لكونه ابن صديقه هذا خائن للأمانة غشاش، ضيع صالحين، ومتقنين، ومجتهدين مقابل صداقات، فشهد شهادة زورٍ لطالب لا يستحق، وأعطاه الامتياز وهو لا يستحق أن ينجح، وضيع أبناء الفلاحين والعمال لفقرهم ولعدم قدراتهم، كلها أمانات، كل منا مستأمن.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾. وكذا كل العهود، سنُسأل عنها، عهود مع الكفار سنُسأل عنها، سنُسأل حتى عن العهد مع الكافر، لماذا لم نفِ به؟ وقد قال ربنا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]. سنُسأل عن عقود الزواج «إنَّ أحقَّ الشروطِ بالوفاءِ ما اسْتحْلَلْتُم بِه الفروجَ». فإن خدعت فتأثم عند العقد وشرطت لها شرطًا لم تفِ به فأنت بك شعبة من نفاق، وستُسأل عن ذلك يوم القيامة، والعهود مع الله عليك بالوفاء بها والتي منها النذور؛ فإن الله قال: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ

فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٧٥) فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (٧٦)﴾ [التوبة: ٧٥-٧٦]. فماذا كان؟ ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (٧٧)﴾ [التوبة: ٧٧].

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١)﴾ [المؤمنون: ٨-١١]. جعلنا الله وإياكم من أهل الفردوس، وجعلنا وإياكم من المفلحين ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠)﴾ [نوح: ١٠].

الخطبة الثانية:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد...

قد سمعتم آنفًا -بارك الله فيكم، وأفلحت وجوهكم- سمعتم أن من أسباب الفلاح مع الإيمان بالله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ففي مقابل ذلك أهل الشقاق والنفاق والكفر والعناد يتبعون الشيطان فيأمرون بالمنكر، وينهون عن المعروف، وسنة الله جارية في الخلق، سنة الله جارية أن يكون هناك أئمة للهدى يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويكون هناك أئمة ضلالة يأمرون بالمنكر، وينهون عن المعروف، والصراع بين هؤلاء وأولئك ماضٍ إلى يوم القيامة، والجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة بين أئمة الهدى وأئمة الضلال، فلا ينبغي ونحن أتباع محمدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن نلقي بالرايات وأن نعلن عن الاستسلام لأهل الباطل، ورواد الباطل، وأتباع الباطل، لا يليق بنا أبدًا كمسلمين أن نترك رايات الحق لأهل الباطل يفعلون ما يشاؤون، فثَمَّ إعلام فاسد يأمر بالمنكر، وينهى عن المعروف، ويصف أهل الاستقامة بكل وصف مشين، ويتهمهم بكل اتهام أفاك، فلا يُترَك هؤلاء، ولا نترك الساحة لهم يتقدمون برايات الباطل على رايات الحق، وثَم أخرون

من الإعلاميين الفاسدين يقذفون بالشبهات، ويقذفون بالمتعارضات من وجهة نظرهم حتى يشككوا الناس في دينهم وحتى يصرفوا الناس عن كتاب ربهم وسنة نبيهم، فيسير أهل الباطل في قصف الشبهات من ناحيةٍ، وفي تزيين الشهوات من ناحية أخرى، وفي تضليل العباد من ناحية ثالثة، هؤلاء أتباع الشيطان الذي وقفوا على كل طريقٍ يوصل إلى مرضاة الله يصرفون الناس عنه، جاءت ابنتك تستتر، وتنتقب، وتغطي وجهها وجدت أفاكين يخرجون بمظاهرات لنزع الحجاب من أتباع إبليس، أفاكون من أتباع إبليس يطالبون بمظاهرات لنزع الحجاب، تأتي تدعو الناس إلى كتاب الله وسنة رسول الله توصَف بالرجعية وتوصَف بالتخلف، فمن الجدير بنا أن نثبت ولا نولي الأدبار، ولا نولي الأدبار، بل نقبل حاملين راية التوحيد، راية الكتاب العزيز، راية السنة المباركة متقدمين غير متخاذلين ولا مخذلين، في كل طريقٍ يقرب من الله نتقدم برايتنا لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله، رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا في كل صوب وحدب، وفي كل طريق واتجاه يقرب من الله علينا أن نغبر الأقدام فيه قدر جهدنا وقدر استطاعتنا، ولا نترك المبطلين يتقدمون برايات الباطل أبدًا علينا، فلا ينبغي أن نولي الأدبار ولا أن نترك رايات الحق، إذا كانت الفتاة النصرانية المتبرجة تدق الصليب على يدها، وتعلن عن هويتها، وأنت من أهل الحق وأنت على الحق يا متبع كتاب الله وسنة رسول الله، فكيف تترك الحق، وتستحي، وتتوارى، وتنخنس؟!

علينا أيُّها الإخوة أن نقيم أمر الله فينا وفيمن حولنا قدر استطاعتنا، فما المانع أن تمنع ابنتك وأنت مسؤول عنها من هذا التبرج؟ بل لزامًا عليك أن تمنعها «كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مسئولٌ عنْ رعِيَّتِهِ». ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦)﴾ [التحريم: ٦]. إن الجهاد في سبيل الله لا يقف أمره أبدًا على القتال في ساحات الوغى، وإنما يتعدى إلى جهادٍ أيضًا بالمال، وجهاد بالكلمة، وأمر بالمعروف، واستقامة على أمر

الله، فلا تضع رايات الجهاد، بل استمر حاملًا لها ولن يترك الله عملك، بل سيحفظك الله إذا حافظت على حدوده «احْفَظِ اللهَ يحفظْك». ﴿إِنْ تَنصُرُوا اللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (٧)﴾ [محمد: ٧]. ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]. ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ (١٧٢) وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ (١٧٣)﴾ [الصافات: ١٧١-١٧٣].

أيُّها الإخوة، ما الفرق بين بني آدم وبين البهائم إذا كانت همة بني آدم أن يأكلوا، وينتفخوا، ويجامعوا، ويناموا؟ ما الفارق بينهم إذًا وبين البهائم؟ إننا كمسلمين بل كبشرٍ كرمنا الله -عَزَّ وَجَلَّ- فإذا أردنا أن نحافظ على الكرامة فلنحمل راية الإيمان وراية التوحيد، ولندعو إلى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة، أيُّها الإخوة، أنتم أتباع محمد، وقد قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف: ١٠٨]. فإذا كنتم من أتباع محمد فادعوا إلى طريقه على بصيرة، ونزهوا ربكم عن الشرك ﴿وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾. أنتم أيُّها الإخوة لا زلتم في شهر رجب هو من الأشهر الحرم فلا تظلموا أنفسكم بعصيانٍ، ولا تظلموا إخوانكم ببخس حق أو بتعدي على عرض أو على مال، اسلكوا طريق الدعاة إلى الله من الأنبياء والمرسلين، اسلكوا طريق المفلحين، سعادتكم دائمًا في كتاب ربكم وسنة نبيكم، فالتمسوها من الوحيين الكريمين ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٠١)﴾ [آل عمران: ١٠١].

اللهم أرنا الحق حقًا، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا، وارزقنا اجتنابه، ولا تجعله ملتبسًا علينا فنضل، واجعلنا للمتقين إمامًا، اللهم يا ولي الإسلام وأهله مسكنا بالعروة الوثقى حتى نلقاك، وثبتنا على الإيمان، والإسلام، والإحسان حتى نلقاك، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين، اللهم ألبسنا لباس التقوى، وزودنا بزادها، اللهم إنا نسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في

أعلى جنة الخلد، اللهم ارحم أمواتنا وأموات المسلمين، واشفِ مرضانا ومرضى المسلمين، وفك أسرانا وأسرى المسلمين، واقضِ الدين عنا وعن المدينين، اللهم آمين، اللهم آمين، أكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير؛ فإن صلاتكم تصل إليه فيرد مصليًا مسلمًا.

وأقم الصلاة.

****

- يمكنكم متابعة خطب ودروس الشيخ على الرابط التالي:

https:--www.youtube.com-channel-UCkL٢vNPCvXU١niLe٧KhKFXg

- رابط الخطبة:

https://www.youtube.com/watch?v=٦_UGSE٢aaPI&list=PL٩٢HwYx٣aJlvJO٣ewL٣GHuCxcMuOShRNy&index=١٧٤

- رابط صفحة الشيخ مصطفى العدوي الرسمية على الفيس بوك:

https:--www.facebook.com-groups-١٢٥٨٠٢٠١١١٠١٩٠٦٧-?ref=share